المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففضاءُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مثنّيان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتب اغلاط غيورٍ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تُستخار على المطوّلة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

بينما كنت اسرّح الطرْف في رياض مقتطفكم الاغرّ عثرت على مقالةٍ لاحد القرّاء اعترض فيها على كتب قواعد اللغة الحديثة مفضّلاً القديمة عليها فوددت ان اردّها في ذلك الحين لعلمي بالاختبار انهـا والحقيقة على طرفي نقيض انما لم اتجاسر على ذلك لقصر باعي ولعلمي اني ممّن لا يقدرون على جدالٍ وسجال واصطبرت ريثما يعود بدر مقتطفكم الى الكمال لعلّي ارى فيهِ ما يدفع تلك البراهين وينقض ذلك الرأي فرأيت فيهِ طبق ما املتُ وجاءت اقوال الكاتب الثاني مصداقاً لما اعتقدت

وليس من قصدي الآن ان اجول في الكلام منتصراً للواحد ومقاومة الآخر انما جلُّ غايتي ان اعرض افكاري وابرز ما علمنيهِ اختباري حتّى اذا وقع عند القرّاء موقع الحقيقة قبلوهُ او موقع الخطإ نقضوهُ ورفضوهُ

انّ من انتدب لتعليم قواعد هذه اللغة يجد من الصعوبة في تعليمها للمبتدئين ما ينوء تحت حملهِ حتّى لا يعود يمكنهُ قبول رأيٍ من الآراء في تفضيلها على القواعد الحديثة ولو كان جناب الكاتب الاول خبر التعليم في المدارس ورأى ما يقاسيهِ التلاميذ وتعانيهِ التلميذات لما كان اقدم على ما كتب ولو دُعي اليهِ . واني على ثقةٍ انهُ اذا تدبّر الامر بعد مقابلة كتب قواعد اللغة القديمة بالحديثة رأى الحقيقة رأي العين واعتنق الرأي الحديث . ولقد اتى جناب الكاتب الثاني في كلامهِ على كل البراهين التي تؤيد ذلك حتّى اني لا اجد جديداً آتي بهِ الاّ انني رأيتهُ جاء بالامثلة التي اظهر تعسّرفهما من ابن عقيل وابن الحاجب وهما كتابان يعدّهما المعلمون والمعلمات اكثر تعقيداً من الاجرومية التي يتلقن الصغار منها النحو قبلها فاحببتُ ان آتي ببعض الامثلة منها كي لا يبقى كتاب

قديم يظنه احدٌ سهلاً للتعلّم والتعليم ويقبل محبّو الوطن على تخفيف الحال وتغيير النسق القديم امّا باقلامهم اذا كانوا كتبة او باموالهم اذا كانوا اغنياء

لا يسير الطالب في الاجروميّة دون اليسير حتّى يرى فيها ان الفعل المضارع يرفع بالضمة اذا تجرّد عن الناصب والجازم وعن كل ما يوجب بناءهُ فكيف يمكنهُ فهم ما ذكر وهو لم يعرف بعد اقسام الفعل حتى العلم ولا يميّز الناصب والجازم من الرافع والخافض ولا يعرف ما الذي يوجب البناء من الذي يوجب الاعراب . ولا يتعمّق في المسير قليلاً حتّى يرى ان الفاعل قسمان قسم اسم ظاهر وقسم مضمر وهو لم يسبق له معرفة بظاهر او مضمر وانّ الاسم المنصرف هو الاسم المتمكن في الاسميّة الذي لا يدخلهُ تنوين وهو لم تسبق له معرفة بالتمكن او التنوين وان من اقسام المنادى المضاف والمشبّه بهِ وهو لم تسبق لهُ معرفة بشيء من ذلك . فكيف يتسنّى له فهم الاجروميّة وفيها كثيرٌ من مثل ذلك

فان قيل ان الطالب يكون اذ ذاك صغير السنّ فلا يمكنهُ ادراك هذه الامور ولا بأس من تعليمهِ اياها دون ان يفهمها قلت ذلك عين الغلط لاننا نخطئ في تعليمهِ خطأً فظيعًا بسلب مالهِ واضاعة وقتهِ على غير جدوى تذكر . ولماذا يا ترى ينهيأ لهُ ان يفهم قواعد اللغات الاجنبيّة مع انهُ يدرسها بلغة غير لغتهِ ويضطر الى معرفة معنى الالفاظ قبل فهم معناها النحوي اليس ذلك لسهولتها وترتيبها على طريقة يتحلّى فيها التلميذ والتلميذة من الجزئي الى الكلّي ومن فهم المفردات الى المركبات

وعلى ما يظهر لي من الاختبار ان طريقة الكتب القديمة يعسر فهمها على الكبير والصغير لسوء ترتيبها وادخال ما لا يفهمهُ التلميذ وما لم يمرّ عليهِ اينما عرض وقوعهُ واذا صحّ ما قالهُ حضرة الكاتب الاول انّ قواعد اللغة لا يعسر فهمها الاّ على كل بليدٍ بعد ان يكون بلغ الرشد نتج منهُ انّ ثلاثة ارباع الذين يقرأونها بلداء لعدم مقدرتهم على ذلك وقد بلغوا سنّ الرشد

ولا اوافق حضرة الكاتب على ان صعوبة قواعد اللغة مزية لها انما اظنّها ضربة عليها وسببًا لاخطاطها في اعين كثيرين وليتها امتازت بغير هذه المزيّة . ولقد ذكرت لي احدى السيدات ان هذه المشاق التي يكابدها المرء في تعلّم قواعد لغتنا والفوائد التي يستفيدها منها انما هي بمثابة المشاق التي يتكلفها اذ دلّ بيمناهُ على اذنهِ الشمال من وراء رأسهِ لان بذلك تمرّن يدهُ على المشاق وتقوى اعضاؤها ولا شكّ ان في قولها تطرُّفًا في المبالغة

الاّ ان وراءهُ انتقادًا على قواعد لغتنا لا يخلو من الصحة ويجب النظر فيهِ . فياحبذا لو هبَّ الكتبة الكرام الى التاليف واتونا بكتب ينسخ منها الترتيب القديم والتعقيد الذميم لاننا في اشد الحاجة الى ذلك وليس بين ايدينا من الكتب التي من هذا القبيل الاّ كتاب او كتابان وحبذا لو اقبل المعلمون والمعلمات على الكتب المستحدثة ليتشجع المؤلفون والمؤلفات ويتضاعف نفع التلاميذ والتلميذات

هذا ما انى بهِ قلمي القاصر واني لم اقصد بهِ الاّ عرض اختباري لدى القرّاء الادباء فان كنت اصبت فرمية من غير رامٍ والاّ فان العنو من شيم الكرام

القاهرة سعدى سابا

الى حضرة صاحبي المقتطف الفاضلين

كثيرًا ما يرد ذكر الفدان في مقالات المقتطف الزراعيَّة ولذلك رأينا ان نستفهم من حضرتكم عنهُ فنقول الفدان لغةً آلة الثوّرين للحرث وقال ابو عمرو هي البقر التي تحرث بها كما في الصحاح

وفي اصطلاح اهل الزراعة اسم لبقعة من الارض تختلف مساحتها باختلاف اهل البلاد واصطلاحاتهم بل قد تختلف في بلدة واحدة كما في دمشق الشام فالفدان عند بعض سكانها مائتان واربعون قصبة والقصبة سبعة اذرع بالذراع الدمشقيَّة وهي اطول من الذراع اليرونيَّة بسنتيمتر وكسور واقصر من الذراع الاسلامبولي بما يقرب من ذلك فتكون مساحة الفدان احد عشر الفًا وسبعمائة وستين ذراعًا وعند البعض الآخر مساحة الفدان مائتا قصبة لا غير هذا في نفس دمشق وارباضها اما في القرى المجاورة لها فمساحة الفدان خمسة آلاف وسبعمائة وستون قصبة مربعة اي ان فدانًا واحدًا من هذه الفدن يعادل اربعة وعشرين فدانًا من الفدان المذكور اوّلا ويحتمل ان يكون الفدان في حلب او بغداد او مصر مثلاً اكثر من ذلك او اقل مثل الرطل الذي هو في دمشق ثمان مائة درهم وفي حلب الف درهم وفي ديار بكر الف وستمائة درهم وفي مصر مائة واربعة واربعون درهمًا . واختلاف الشرقيين في الاكيال والاوزان امرٌ معروف مقرَّر فليس عندهم قاعدة مقرَّرة للاوزان والمقاييس والاكيال مثل قاعدة الفرنسيس مثلاً كما هو معلوم . والمقتطف يذكر الفدان في اخبار مصر والشام وفرنسا واميركا والهند والصين واليابان على حد سواء وقد اشكل علينا ذلك اذ لا يمكن ان تكون لهذه الممالك فدادين

واحدة متساوية في المساحة فايُّ فدان يعني المنتطف بقوله زرعوا فدانًا او غلة الفدان وما اشبه ذلك مما هو كثير الورود في المنتطف الاغرّ هذا ما نرجو بيانهُ. فان قيل انهُ ينقل الاخبار كما يراها في المجلات العلميَّة سواء كانت افرنسيَّة او اميركيَّة فان كان الخبر عن اميركا فالمراد بهِ الفدان الاميركي او عن مصر فالفدان المصري الخ فنقول هنا محل الصعوبة على القراء الذين يرومون معرفة حقيقة الفدان. والخلاصة اننا نرجو بيان الخطة التي يجري عليها المنتطف في ذلك تفصيلاً هذا واننا اذا كنا اطلنا السؤال فما ذلك الاَّ لطلب زيادة الاستفادة شأن كل مستفيد

دمشق الشام احد المشتركين

[المنتطف] الفدان المصري يعادل الآن ٤٢٠٠ مترًا مربعًا ونحو ثمانية اعشار المتر. والفدان الانكليزي او الاميركاني مثل الفدان المصري ويزيد عليهِ نحو ستة يردات مربعة فقط. ونحن اذا اطلقنا الفدان عينا بهِ الفدان المصري او الانكليزي او الاميركاني من غير تمييز لان الفرق زهيد جدًّا لا يذكر فهو ليس سوى ستة يردات من نحو خمسة آلاف يرد واذا ذكرنا الفدان عند امة أخرى اردنا بهِ مساحة تساوي الفدان الانكليزي او المصري وقد اوضحنا ذلك مرارًا عديدة في السنين الاولى من المنتطف

باب الرياضيات

قسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية

لجناب الفرد افندي بولاد

لا يخفى ان مسئلة قسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية من المسائل التي تعذّر على الرياضيين حلها بهندسة اقليدس التي تعتمد على المسطرة والبيكار وقد اشتغلتُ بهذه المسئلة كما اشتغل غيري من دارسي العلوم الرياضيَّة فتمكنت من حلها على الصورة الآتية ولديَّ قاموس الرياضيات الفرنسوي الاخير ولم أرَ فيهِ ان احدًا سبقني الى هذه الطريقة فاذا سلَّم الرياضيون بالمكنة التالية وعدُّوها بين المكنات الهندسيَّة فحلي هندسي صحيح كما سترى

المكنة

يمكن ان نفرض نقطتان على مسطرة مستقيمة البعد بينهما يساوي نصف قطر دائرة